

50 - شرح الدروس المهمة لعامة الأمة الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ

عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله تعالى - 00:00:00

في رسالته الدروس المهمة لعامة الأمة واقسام الشرك ثلاثة شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي فالشرك الاكبر يوجب حبوط العمل والخلود لمن مات عليه كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. وقال سبحانه ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر - 00:00:15

اولئك حبطت اعمالهم في اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون وان من مات عليه فلن يغفر له والجنة عليه حرام كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:00:43

يشاء وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاذه النار وما للظالمين من انصار ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم ونحو ذلك - 00:01:01

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:20

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فاننا لا نزال في الدرس الرابع من الدروس المهمة - 00:01:41

لعامة الأمة وهو درس يتعلق باقسام التوحيد وبيان ما يضاده من الشرك والتنديد وعرفنا ان التوحيد ينقسم الى اقسام ثلاثة دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

وعرفنا ايضا ان لكل قسم من هذه الاقسام ضد فاذا كان التوحيد ثلاثة اقسام فان الشرك باعتبار تقسيم التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام شرك في الريوبية وشرك في الالوهية وشرك في - 00:02:34

الاسماء والصفات ومضى بيان ما يتعلق بذلك في لقاء الامس وهنا يذكر الشيخ رحمة الله تعالى تقسيما اخر للشرك الذي هو ضد التوحيد باعتبار حجمه من حيث الكبر والصغر وانه ينقسم الى اكبر واصغر - 00:02:57
تنقسم الى اكبر واصغر والشرك الخفي كما سيأتي بيانه ويأتي ايضا بيان الشيخ رحمة الله تعالى فيما يتعلق بهذا القسم هل هو قسم مستقل او انه وصف للشرك في الحالتين في الاكبر والصغر - 00:03:31

كما سيأتي بيان ذلك ويأتي ايضا بيان السبب تسميته بهذا الاسم الشرك الخفي والشرك الاكبر والصغر يختلفان من حيث الحد ومن حيث الحكم اما الشرك اكبر فهو تسوية غير الله بالله في شيء من حقوقه - 00:03:59

فمن سوى غير الله بالله في شيء من حقوق الله فقد اتخذه شريكا وندا مع الله فالشرك والتسوية الشرك هو التنديد جعل الانداد مع الله يسرون بالله في حقوق الله - 00:04:30

ولهذا قال الله عن الكفار اذا دخلوا النار يوم القيمة انهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين هذا هو الشرك الشرك تسوية غير الله بالله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي مساواها لحب الله - 00:04:51

فالشرك التسوية تسوية غير الله بالله والشرك هو التنديد اتخاذ الانداد مع الله والشركاء قال فالله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون لا تجعلوا لله اندادا اي شركاء - 00:05:18

مع الله تصرفون لهم من العبادة والحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى والشرك هو ايضاً عدل غير الله به ومعنى عدل غير الله به اي تسوية غير الله به - [00:05:40](#)

وجعله عدلاً لله اي مساواها ومماثلاً كما قال الله عن الكفار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ايسوون غيره به ويجعلون غيره عدلاً له اي مساواها العدل هو المساوي فيجعلون غيره عدلاً اي مساواها له - [00:05:59](#)

هذا هو الشرك هذا هو الشرك الاعظم الناقل من الملة والواجب على المسلم ان يخاف على نفسه من الشرك خوفاً عظيماً اشد من خوفه من اي امر اخر انت اذا تأملت الاشياء التي يخاف منها - [00:06:22](#)

ماذا يتربى عليها فكر الاشياء التي يخاف منها الناس ماذما يتربى عليها من اضرار استعرض جملة من الاشياء التي يخاف منها وتتجدد كثير من الناس يحترز من ان يقع فيها ويتخذ الاسباب خوفاً ان يصاب بها - [00:06:49](#)

فكراً في الاشياء التي يخاف منها ما مدى تأثيرها وما مدى عاقبتها المضرة بالعبد في الدنيا والآخرة في جميع الاشياء التي يخاف منها ثم فكر مرة ثانية في عاقبة الشرك - [00:07:12](#)

وحال من مات عليه والعياذ بالله فكر في هذا في حال من مات على الشرك مات مشركاً مات يدعو غير الله ماذما تكون حاله عندما يتذكر المرء جيداً في هذا الامر يحدث في قلبه خوف من الشرك - [00:07:30](#)

وخوف من الواقع فيه كاشف ما يكون الخوف وهذا هو الواجب على المسلم ان يخاف على نفسه من الشرك وان يكون هذا الخوف موجباً للحيرة والحذر من الواقع فيه كما هو الشأن - [00:07:50](#)

فيما يخافه الانسان من امور فيعمل بسبب خوفه منها على اتقائها تست الان ترى في بعض الناس انه يتخذ لنفسه حمية ينتظم فيها انتظاماً دقيقاً لاطعمة عديدة مباحة ليست محرمة - [00:08:13](#)

فاما سألته لم؟ قال من باب الحمية حمية لبدنه مثلاً من السمنة او حمية لبدنه من الامراض حمية لبدنه من الثقل وتتجدد ينتظم في هذه الحمية والسبب الذي ولد عنده هذه الحمية وهذه الحيرة - [00:08:37](#)

وهذه الدقة في تجنب الاطعمة هو خوفه من العاقبة خوفه من العاقبة وما يتربى على الافراط مثلاً في الاكل من اثار وامراض واتعاب واسقام وو الى اخره فمن بسبب هذا الخوف على نفسه وعلى بدنـه - [00:09:00](#)

اخذ يحتاط ويتخذ هذه الحمية اليـس من الجدير ان تكون اعظم حمية نعني بها في حياتنا الحمية من الشرك والحمية من الواقع فيه واتخاذ الاسباب الدقيقة جداً التي تكون باذن الله سبباً لسلامة العبد وواقايـته - [00:09:23](#)

من الواقع فيه ايـكون حال المرء في بـاب الحمية ان يعني عـنـيـة دقـيقـة بالـحـمـيـة من بعض الـاطـعـمـة الطـيـبـات خـوفـاً من ضـرـتها ولا يـحـمـيـ من الذـنـوب خـوفـاً عـاقـبـتها يـوـم يـقـفـ امام الله جـلـ في عـلـاهـ - [00:09:50](#)

ولا يـحـمـيـ نفسه ايـضاً من اـعـظـم الذـنـوب الذيـ هوـ الشـرـك بالـلـه سـبـحـانـه وـتـعـالـىـ الـحـاـصـلـ انـ منـ يـعـرـفـ الشـرـك وـيـعـرـفـ عـاقـبـتهـ الـوـحـيـمـةـ يـخـافـهـ جـداـ عـلـىـ نـفـسـهـ يـكـفـيـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ تـقـرـأـ - [00:10:16](#)

قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء في موضعين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:10:37](#)

وهذا في حق من مات على ذلك من مات على الشرك اطلاقاً لا مطعم له في الرحمة ولا نصيب له من المغفرة اطلاقاً ليس له الا العذاب ابداً اللابد ويبداً معه العذاب من لحظة مفارقة روحه جسده - [00:10:56](#)

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعـوـ من دون الله نـدـاـ دـخـلـ النـارـ هـذـاـ الدـخـولـ لـلـنـارـ مـنـ حـيـنـ تـفـارـقـ رـوـحـ جـسـدـ وـلـهـذاـ قالـ الـعـلـمـاءـ اـنـ النـارـ قـرـيـبـةـ جـداـ مـنـ المـشـرـكـ - [00:11:22](#)

ليس بيـنهـ وبيـنـ النـارـ الاـ انـ يـمـوتـ قـرـيـبـةـ جـداـ مـنـهـ لـيـسـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ الاـ انـ تـفـارـقـ رـوـحـ جـسـدـ فـيـ دـخـلـهـاـ وـاـوـلـ ماـ تـكـوـنـ النـارـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ ويـكـوـنـ قـبـرـهـ حـفـرـةـ مـنـ حـفـرـ النـارـ مـثـلـ ماـ قـالـ اللهـ عـنـ الـفـرـعـونـ - [00:11:39](#)

قالـ النـارـ يـعـرـضـونـ عـلـيـهـاـ غـدوـاـ وـعـشـيـاـ يـعـنـيـ فـيـ الصـبـاحـ وـفـيـ الـمـسـاءـ وـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـيـ بـيـانـ انـ مـاتـ عـلـىـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ لـاـ

مطعم له اطلاقا في الرحمة والمغفرة - 00:12:00

قال جل شأنه والذين كفروا لهم نار جهنم اي ليس لهم الا ذلك يوم القيمة لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجني كل كفور - 00:12:21

وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اي غير الشرك والكفر الذي كنا نعمله في الدنيا اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا - 00:12:45

فما للظالمين من نصير. الظالمين اي المشركين ان الشرك لظلم عظيم الظالمين اي الظالمين انفسهم بالشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فمن كانت هذه حاله فمن كانت هذه حاله مشركا كافرا بالله سبحانه وتعالى وما على ذلك - 00:13:08
ليس له فالآخرة الا النار مخلدا فيها ابدا حتى ان العذاب لا يخفف عنه ولا يخفف عنهم من عذابها ولهذا قال بعض ائمه التفسير ان اشد اية على المشركين - 00:13:34

يوم القيمة وهم في النار قول الله سبحانه وتعالى فذوقوا فلنزيدكم الا عذابا يطمعون في التخفيف يطمعون ان يقضى عليهم فيموتوا او ان يخفف عنهم من عذابها او ان يعادوا الى الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي - 00:13:56
ان يعملون فيقال لهم ذوقوا فلنزيدكم الا عذابا كل ذلك يستوجب الخوف من الشرك والحذر من الوقوع فيه واللجوء الدائم الى الله سبحانه وتعالى ان يقي عبده وان يعيذه - 00:14:20

من الشرك والكفر والنفاق والضلالة وانظر في هذا الباب باب الخوف من الشرك دعوة ابراهيم الخليل امام الحنفاء خليل الله عليه صلوات الله وسلامه قال في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:14:43
ربى انهن اظللن كثيرا من الناس واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس قال ابراهيم التيمي من ائمة السلف رحمة الله ومن يؤمن بالباء بعد ابراهيم - 00:15:12

ومن يؤمن بالباء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم خاف على نفسه وسأل ربه واجنبي وبني ان نعبد اصنام. اجعلني يا رب في جانب بعيد عن الاصنام وعن عبادتها يطلب من الله ان يحميه وان يقيه - 00:15:33

وان يسلم وهو الذي كسر الاصنام بيده عليه صلوات الله وسلامه ومن دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام الذي كان يواضب عليه كل صباح ومساء هو ثابت في كتاب الادب المفرد وغيره - 00:15:49
انه كان يقول ثلاث مرات اذا اصبح ويقولها ثلاث مرات اذا امسى يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت - 00:16:11

الشاهد قوله اللهم اني اعوذ بك من الكفر استعاذه والتتجاء الى الله وثبت في صحيح البخاري بل في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعاء اللهم لك اسلمت - 00:16:33

وبك امنت وعليك توكلت وعليك انبت وبك خاصمت وعليك حاكمت اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وكان اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي - 00:16:51

على دينك وفي القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وكذلك مما يوجب الخوف من الشرك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيقع في الامة - 00:17:16

اخبارا على وجه الانذار والتحذير كما جاء في سنن ابي داود وغيره انه قال صلوات الله وسلامه عليه لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى - 00:17:43

ايعد فئام من امتي الا وذاك و جاء في الحديث الاخر انه صلوات الله وسلامه عليه قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة اي حتى تعود العبادة عبادة ذلك الصنم ذي الخلصة - 00:18:03

هو الصنم كان يبعد في الجاهلية قبل الاسلام. قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب تليات نساء دوس على ذي الخلصة ان يذهبن اليه للعبادة وقصده بالبعد وقال عليه الصلاة والسلام قولنا جامعا في هذا الباب على وجه التحذير والانذار - 00:18:31

لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا ذراعا ذراعا ومن الاسبار التي كانت عند المشركين بل اشبعها الشرك وعبادة الاوثان قال شبرا شبرا ذراعا حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه - [00:18:54](#)

وهذا كله قاله على سبيل التخويف والانذار والتحذير اخبر ان هذا الامر واقع كونا وقدرا فيجب على المسلم ان يكون على حذر منه وخوف من الوقوع فيه وما يستوجب الخوف من الشرك - [00:19:14](#)
اخبار النبي عليه الصلاة والسلام ان من الشرك ما هو شرك خفي وبالغ عليه الصلاة والسلام في بيان خفائه بضرب مثل عجيب جدير
بان يتأمله المسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:19:39](#)

لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال اخفى من دبيب النمل بالله عندما يكون المرء جالس في مثل
مجلسنا هذا وتمر من جنبه نملة - [00:20:02](#)

تدب الى حيث وجهاها ايشعر بهذا الدبيب قال الشرك اخفى من دبيب النمل هذا ايضا مما يوجب الخوف واللجوء الدائم الى الله
سبحانه وتعالى ان يقي العبد وان يعيذه من الشرك - [00:20:20](#)

ولهذا لما اخبرهم بذلك حثهم على الدعاء الناصح صلوات الله وسلامه عليه حثهم على دعاء عظيم يجدر بكل مسلم ان يحفظه وان
يحافظ عليها وصية من النبي عليه الصلاة والسلام في في هذا المقام مقام التحذير من الشرك وبيان خفائه - [00:20:38](#)
قال الا ادلكم على شيء اذا قلتتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قالوا بلى يا رسول الله فارشدتهم عليه الصلاة والسلام ان
يقولوا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:21:01](#)

واستغفرك لما لا اعلم هذي دعوة عظيمة احفظها وحافظ عليها وهي ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان
اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - [00:21:21](#)

احفظها وحافظ عليها وايضا اكسب الاجر اهدافها الى زمالئك واصدقائك وجيرانك قرابتك كلما دعوا بهذه الدعوة نلت بذلك اجرى
الدلاله فان الدال على الخير كفاعله اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:21:45](#)

واستغفرك لما لا اعلم كذلك مما يستوجب الخوف من الشرك واستمع الى هذا الحديث العجيب دخل النبي عليه الصلاة والسلام على
الصحابه وهم يتذاكرون الفتنة المخيفة المهولة العظيمة فتنة الدجال - [00:22:10](#)

التي هي اشد الفتن واطرها واعظمها فكانوا في مجلس يتذاكرون هذه الفتنة فتنة المسيح الدجال فقال عليه الصلاة والسلام الا
انبيكم بما هو اخو福 عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال - [00:22:37](#)

قالوا بلى يا رسول الله قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزين صاته لما يرى من نظر الرجل هذا الذي
خافه النبي عليه الصلاة والسلام على امته - [00:23:03](#)

تزين الصلاة من اجل ان ينظر اليه الرجل او تزيين الحج او العبادة عموما من اجل نظر الرجل اليه صار خطورته في زماننا هذا اشد
من الزمان الاول خطورته في هذا الزمان اشد من الزمان الاول بشكل كبير جدا - [00:23:28](#)

لانه اصبح كثير من الناس يحمل في جيبه آآ جهاز الجوال وفيه الله التصوير وفيه الله التصوير فاصبح كثير من الناس في اعماله من
عبادات في الحرمين او في المشاعر وغيرها - [00:23:56](#)

اكبر ما يهتم به التقاط الصور لنفسه الثابتة والمتحركة التي يهدف من ورائها ان يري الاخرين عمله حتى شاهدنا وشاهد غيرنا كثير
من هؤلاء المساكين يقف عند بعض الاماكن الفاضلة للدعاء اماكن الدعاء والعبادة - [00:24:20](#)

ثم يرفع يديه على هيئة الداعي ويصلاح من هيئته ثم تلتقط له صورة وانتهت المهمة انتهت مهمته عند هذا الحد همه ان تلتقط له
الصورة تعد الكعبة وعند الجمرات وفي المسعى وعند عرفات والى اخره - [00:24:48](#)

ثم هذه الصور يجعلها بصور مثلا مكبة في مجلسه او مثلا في حق الصور ومن زاره من لاقاه اطلعه فقوله عليه الصلاة والسلام اخو福
ما اخاف عليكم من الشرك الخفي انفتح الامر في زماننا هذا بشكل خطير جدا - [00:25:12](#)
لما وجدت هذه الاجهزه وكان في الزمان الاول الذي يرأسي يحتاج الى ان يصف عمله وصفا بلسانه يجلس عند الناس ويقول انا ذهبت

الى مكة وكتت في عرفات وكتت ابكي في عرفات كتت خاشع في عرفات وكتت اقف عند الجمرات وارفع يدي - [00:25:37](#)
وادعو يحتاج الى وصف للعمل الان مرأة صامتة بدون ان يتكلم يعطيه الصور ويقول له انظر ما يحتاج ان يتكلم. صور ثابتة
وصور متحركة حتى ان احد الافاضل اخبرني ان شخصا - [00:25:58](#)

يمشي كان مع زميله في المسجد فقال فاعطاه زميله الله التصوير وجلس على هيئة المصلي في التشهد والتقط له صورة ثم قام
ومشي هذه الصورة ماذا تعني يقول مثلا لاصحابه هذه صورتي وانا اصلي في المسجد النبوي كذب ما كان يصلبي. جلس لتلتقط له
صورة - [00:26:23](#)

مثلها الاول الذي رفع يديه على هيئة الداعي يقول هذه صورتي وانا ادعوه كذب ما كان يدعوه الله رفع يديه لتلتقط له الصورة هذى
كارثة مصيبة عظيمة جدا هذا جهل - [00:26:49](#)

تجد هؤلاء يتغربون وينفق الاموال ويتعجب يعرض نفسه بالاسقام والاتعاب ثم يأتي بهذه الامور التي تحبط العمل هذا كله مما يستوجب
الخوف من الشرك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابۃ في هذا الحديث - [00:27:03](#)

ان اخاف ما اخاف عليکم من فتنۃ المسيح الدجال الشرک الخفی والصحابة من هم في الایمان والتوحید الورع والخوف والخشیة
ويقول لهم اخاف ما اخاف عليکم. هم كانوا يتذکرون فتنۃ المسيح الدجال - [00:27:24](#)

الشرك الخفی. فإذا كان اخاف ما يخاف على الصحابة وهم من هم في الایمان والتوحید الشرک الخفی فكيف بمن لم يبلغ عشر معشار
الصحابۃ في الایمان والتوحید وما يستوجب الخوف من الشرك - [00:27:43](#)

ما يستوجب الخوف من الشرك حال دعاة الضلال والعياذ بالله وائمة الباطل وقد خاف النبي عليه عليه الصلوة والسلام على امته
منهم حيث قال ان اخاف على امتي الائمة المضلین - [00:28:02](#)

الآن يوجد من ائمة الضلال من يقول للناس الشرك لن يقع اطلاقا يقول لهم اطمئنوا لن يقع ثم يلبس عليهم ويشبهه ببعض الاحاديث
التي يحملها على غير معناها فيستدل الناس بالتشابه ويترك المحکم البین - [00:28:22](#)

يترك المحکم البین الواضح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان واي شيء اوضح من هذا
هو حديث صحيح ثابت في ترك النصوص المحکمة البینة - [00:28:43](#)

ويذهب الى المتشابه ويستدل به من المتشابه مثلا حديث ان الشیطان يأس ان يعبد المصلون في جزیرة العرب. فيقول للناس
الجزیرة لن يكون فيها شرك اطلاقا ابدا الشیطان يأس ان يعبد المصلون - [00:28:59](#)

طيب يأس الشیطان يأس رأى قویة الایمان في زمان الصحابة واقبالمهم على التوحید ودخل على نفس شيء من اليأس لكن ما توقف ما
توقف استمر في الاغوة والاظلال حتى عبد فئام من الامة الاوثان - [00:29:16](#)

هذا يأس حصل له لما رأى قویة الایمان ولهذا قال بعض العلماء يأس الشیطان كان في هؤلاء الصحابة الذين بلغ فيهم الایمان هذا المبلغ
يئس ان ان يعبد وحال الایمان هكذا - [00:29:36](#)

لكن لا يأتي على الناس زمان الا الذي قبله خير منه وفي كل عام ترذلون وما توقف عن الاغوة والصد عن دین الله تبارك وتعالیٰ فكل
هذا مما يستوجب الخوف من الشرك - [00:29:54](#)

والحذر منه والتحذیر وان يكون خوف المرء من الشرك اشد من خوفه من اي امر اخر ويدعو الله تبارك وتعالیٰ فكل
وتعالیٰ دائمًا ان يعيذه من الشرك - [00:30:13](#)

الآن لما يقال للعوام والجهال انه لن يقع الشرك اطلاقا يصبح ما ما ثمرة حاجة ان يقال اللهم عذني من الشرك عنده لانه اصلا يقول ما
يقع العالم الفلانی قال لنا ما يقع ابدا ما ما ثمرة حاجة الى ان يستعيذ بالله منه - [00:30:30](#)

ولا يبالي به ولا يحرض على تعلمه من باب الحذر من الواقع فيه فتجد يدخل على هؤلاء الشرك دخولا عريضا في اعمالهم واقوالهم
وتصرفاتهم وهو لا يزال في نفسه يظن ان الشرك لا يقع مع انه هو تلوث فيه - [00:30:54](#)

وهذا مما يوضح لنا الحديث ان اخاف على امتي الائمة المضلین ائمة الضلال خطورتهم على الناس خطورة عظيمة جدا

بالغة على كل الكلام على هذا قد يطول. لكن هذه بعض الامثلة - 00:31:17
التي يستفاد منها وجوب الخوف من الشرك ووجوب الخوف من الشرك ووجوب الحذر منه وان المرء ينبغي عليه ان يدعو الله دائما ان
يعيذه من الشرك وان يقيه من الشرك - 00:31:38

يدعو الله دائما بهذا الدعاء وايضا يجاهد نفسه على الحذر من الواقع فيه ومن هذه المجاهدة ان يعرف الشرك العلماء رحهم الله
قالوا قدماها كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي - 00:31:55

كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي الذي لا يدرى ما هو الشرك وما هي انواعه؟ ما هي حقيقته ما هي الامور الداخلة في مسماه كيف
يتقيه فاذا اول اساس للتقاء الشرك ان يعرف - 00:32:19

ان يعرف ما هو الشرك؟ ما هي حقيقة الشرك فبهذه المعرفة التي يقصد منها الاتقاء والحد من تتحقق باذن الله سبحانه وتعالى ابقاء
الشرك وهذا قال احد السلف في تعريف التقوى - 00:32:41

قال تقوى الله عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله واعظم معاصي الله الشرك وترك
لمعصية الله على نور من الله. خيفة عذاب الله - 00:32:57

فلا بد ان يكون الانسان على معرفة معرفة بالشرك معرفة بحقيقة معرفة بخطورته معرفة بعقوبته يعرف الشرك معرفة جيدة يقصد
منها ان يحذر منه وان يحذر غيره من الواقع فيه - 00:33:15

حتى ابناءه مثل ما قال لقمان يا بني اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني لا تشرك بالله ان
الشرك لظلم عظيم - 00:33:34

حدره وبين لهم في الوقت نفس خطورة الشرك وانه اظلموا الظلم واسنه على الاطلاق والشيخ هنا رحمه الله تعالى يبين ما
يتعلق بهذه الانواع حقيقة كل منها الشرك الاكبر ثم الاصغر ثم الخفي - 00:33:52

مع سوق بعض الدلة قال رحمه الله تعالى الشرك الاكبر يوجب حبوط العمل ما معنى حبوط العمل اي بطلان العمل كله اجمعه كما قال
الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك - 00:34:15

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فالشرك محبط للاعمال كلها
وهذا امر اوحى الله به الى نبيه عليه الصلاة والسلام واوحى به الى جميع النبئين من قبله - 00:34:43

ان الشرك محبط للعمل كله اذا خالط الشرك الاكبر العمل قل العمل او كثربطل اجمعه وفسد كله ولم يقبل منه شيء وهذا يستفاد منه
عندما عندما ينظر في الامور المفسدة - 00:35:09

وهذا باب تجد كثير من الناس يحرص على ان يتفقه فيه ينظر في ترتيب الفساد على اتصال بعض الاشياء بعضها يسرى الفساد؟
وكيف تتأثر بل هناك علوم قائمة على مراعاة هذا الجانب في حفظ الاطعمة والاغذية وكيف انه لو وضع كذا مع كذا افسد -
00:35:35

فلا يوجد شيء في الافساد اشد من الشرك اعظم الامور المفسدة الشرك لانه يفسد العمل كله ويفسد دنيا المرء
واخرته ويصبح والعياذ بالله في خساران في خساران مبين - 00:36:00

فالشرك محبط للعمل اي كله الشرك الاكبر محبط للعمل كله ان كانت هناك صلوات ان كان هناك صيام ان كان هناك
صدقات لو تصدق بما شاء من الصدقات كلها لا تقبل - 00:36:26

مثل ما قال الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله هذا مانع ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في
الاخيرة من الخاسرين قال والخلود في النار لمن مات عليه اي ويوجب الخلود - 00:36:46

من مات على الشرك ليس له يوم القيمة الا النار مخلدا فيها ابدا الدليل على انه محبط للعمل قول الله ولو اشركوا لحيط عنهم ما
كانوا يعملون ومثلها ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:37:06

لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين ومن الدلة على ان الشرك محبط للعمل قول الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا

مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر ايه والحال انهم شاهدين على انفسهم بالكفر باقامتهم على عبادة الاصنام - [00:37:28](#)
والتوجه بالعبادة للاوثان اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون خالدون اي ابد الاباد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ومن الادلة على ان انه يوجب الخلود - [00:37:52](#)

في النار تمام الاية قال وفي النار هم خالدون قال رحمة الله وان من مات عليه فلن يغفر له من مات عليه اعلى الشرك الاكبر فلن يغفر له والجنة عليه حرام - [00:38:15](#)

الدليل على انه لن يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا في حق من مات على ذلك ولهذا لا تعارض بين هذه الاية - [00:38:36](#)

وبين قول الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لا تعارض بين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:38:52](#)
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لأن قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا في حق من تاب بدليل قوله لا تقنطوا اي توبوا فمن تاب تاب الله عليه من الشرك او غيره - [00:39:12](#)

وعليه فان قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا يدخل فيها الشرك لكنها في حق من تاب من ذلك فمن تاب من الشرك تاب الله عليه وقبل توبته اذا صدق مع الله في توبته - [00:39:31](#)

وتاب توبة نصوحة اما اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا في حق من مات على ذلك من مات على الشرك فلا مطعم له اطلاقا في - [00:39:48](#)

مفقرة الله سبحانه وتعالى والدليل على ان الجنة حرام على المشرك قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار المراد بالظالمين هنا اي المشركين - [00:40:03](#)

لان الظلم تارة يراد به الظلم الذي هو الشرك ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون وتارة يراد به ظلم النفس بالمعاصي فيما دون الشرك فقوله وما للظالمين من انصار اي ما للمشركين - [00:40:27](#)

الذين ماتوا على الشرك بالله من انصاره اي من اعوان يقونهم ويحمونهم من عذاب الله تبارك وتعالى قال رحمة الله ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام ومن انواعه اي الشرك دعاء الاموات والاصنام لماذا - [00:40:51](#)

لان الدعاء عبادة بل هو اعظم العبادة واهمها كما صح ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ثم تلا عليه الصلاة والسلام قول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:41:16](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين ذليلين والشاهد من ايراد الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي. يسمى المستكبر عن دعائه مستكبرا عن عبادته - [00:41:42](#)

فالدعاء عبادة واعظم انواع العبادة فمن دعا غير الله طلب المدد العون لجأ لغير الله استغاث بغير الله وقع في الشرك الاكبر الناقل من الملة قد قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله - [00:42:04](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وائمه الضلال الذين خافهم النبي صلى الله عليه وسلم على امته لا يزالون الى الان يقولون للناس - [00:42:27](#)

او يحيثون الناس على دعاء الاموات والاستغاثة بهم والاستنجاد بهم. ويقول لهم هذا يسمى توسل ويسمي شفاعة ويورطون العوام توريطا عظيما جدا حتى ان احد العوام مرة سمعته يدعو غير الله فناصحته واخذت اقرأ عليه الآيات - [00:42:43](#)

لان الدعاء عبادة لا يجوز ان يصرف لغير الله مثل ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون ومثل قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة - [00:43:08](#)

يكفرون بشرکكم ولا يبنئک مثل خبیر ومثل قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون کشف الضر عنکم ولا

تحوياً ومثل قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيه - [00:43:31](#)

ما من شرك وما له منهم من ظهير. والآيات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله والاحاديث ايضاً في هذا المعنى كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت أقرأ عليه آيات واحاديث ثم لما - [00:43:56](#)

انتهيناً وفهم جيداً الأمر واتضح له قال لي أنا من بلدك وهذا ما أحد قال لي الكلام هذا أنا من بلد سمي لي بلدك قال أنا من بلدك وهذا ما أحد قال لي الكلام هذا - [00:44:11](#)

أي أن العلماء يقولون أن هذا توصل واعندهم أن هذا هذا المد للديين والدعاء لغير الله من الانبياء أو الأولياء أو غير ذلك أن هذا من باب التوسل ولم يسمعوه آيات التوحيد - [00:44:28](#)

وآيات أخلاق الدعاء لله ولهاذا يقول أنا من بلدك وهذا ما أحد قال لي الكلام هذا فهذا مما يبين لنا ما سبق خطورة أئمة الضلال على الناس والعياذ بالله - [00:44:45](#)

قال ومن ومن أنواعه دعاء الاموات والاصنام والاستغاثة بهم الاستغاثة تكون في الشدائ والكريات والأمراض وهذا هم كثير من الناس في شدائهم يفزعون إلى المقربين إذا اشتد به المرض - [00:45:02](#)

او اشتدت به الحاجة والفقر او نزلت به مصيبة او كذا ذهب إلى أحد القبور ولجأ إليه وبكي عنده وخضع وخشع والج عليه في قضا حاجته قال والاستغاثة بهم والنذر لهم اي تقديم النذور والقرابين - [00:45:27](#)

والذبح لهم والله سبحانه يقول قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين فيقول عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. وللعنة هو الطرد - [00:45:51](#)

والبعد من رحمة الله جل وعلا وقول الشيخ رحمه الله في خاتمة كلامه عناء الشرك ان من أنواعه كذا وكذا تنبئه إلى انه معرفة الشرك تتطلب معرفة أنواعه وهذا كتاب مختصر - [00:46:15](#)

فasher اشاره الى بعض الانواع اشار اشاره الى بعض الانواع تنبئها منه رحمه الله الى معرفة انواع الشرك مثل الدعاء ومثل الاستغاثة ومثل الذبح ومثل النذر وغير ذلك من صرف العبادة - [00:46:38](#)

الاموات والاصنام والاحجار او الاشجار او غيرها وان ذلك كله من الشرك الاكبر الناقل من الملة نعم قال رحمه الله تعالى اما الشرك الاصغر فهو ما ثبت بالنصوص من الكتاب او السنة تسميته شركا - [00:46:58](#)

ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر كالرياء في بعض الاعمال والحلف بغير الله وقوله ما شاء الله وشاء فلان ونحو ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى اما الشرك الاصغر - [00:47:16](#)

او ما ثبت بالنصوص من الكتاب والسنة تسميته شركا ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر انتبهوا لهذه الفائدة ان الشرك الاصغر يختلف عن الشرك الاكبر في الحد اي التعريف الحقيقة - [00:47:33](#)

فالشرك الاكبر عرفنا معناه وانه تسويه غير الله بالله في شيء من حقوق الله الدعاء حق لله لا يدعى الا الله الذبح حق للنذر الاستغاثة الرجاء الى غير ذلك هذه حقوق لله على عباده. مثل ما في حديث معاذ - [00:47:54](#)

قال الا ادلك على اه الا ادلك على حق الله على العباد وحق العباد على الله؟ قلت بلى يا رسول الله قال حق الله على العباد ان يعبدوا ولا يشرك به شيئاً. العبادة بانواعها حق لله - [00:48:15](#)

فمن اعطى شيئاً من العبادة لغير الله ايا كان هذا الغير فقد سواه بالله في حق من حقوقه سواء الدعاء او الاستغاثة او الذبح او النذر او غير ذلك من صرف شيء من العبادة - [00:48:32](#)

لغير الله فقد سوى هذا الغير بالله في حق من حقوق الله. فيكون بذلك مشركاً الشرك الاكبر الناقل من الملة هذا الشرك الاكبر الشرك الاصغر يقول الشيخ في تعريفه هو ما ثبت بالنصوص من الكتاب والسنة - [00:48:50](#)

تسميته شركاً ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر يعني ليس فيه تسويه لغير الله بالله في شيء من حقوق الله مثلاً عندما يقول رجل

مخاطبا اخر ما شاء الله وشئت - 00:49:10

هذا شرك اصغر هذا شرك اصغر ولهذا لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام رجلا يقول ذلك قال اجعلتنى لله عدلا وفي رواية ندا قل بل ما شاء الله وحده - 00:49:29

هذا مجرد لفظ عندما قال ما شاء الله وشئت لم يقصد عندما قال هذه الكلمة ان يسوي بين مشيئة العبد ومشيئة الرب لم يقصد ذلك فانه لو كان يقصد ذلك حتى لو لم ينطق بهذه الكلمة يكفر الكفر الاكبر - 00:49:43

للتسوية التي جعلها بين المخلوق وبين الخالق في شيء من خصائص الرب سبحانه فهذه اللفظة لما كانت لفظة شركية لفظة شركية يجب ان تCHAN الالسن عنها والالفاظ الشركية عندما تصح لكثير من الناس ماذا يقولون - 00:50:04

لم اقصد ولها يسمى العلماء هذا النوع من الشرك شرك الالفاظ حتى لو لم تقصد ما تجوز هذا شرك يجب ان يCHAN عنه اللسان فلما سمع رجل يقول ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله عدلا بل ما شاء الله وحده - 00:50:31

FMثل هذا يسمى وسيأتي عليه امثلة ساق الشيخ جملة منها هذا يسمى شرك اصغر لماذا لأن اطلق عليه في النصوص بان الشرك ولكنه لا يبلغ حد الشرك الاكبر لا يبلغ حد - 00:50:53

الشرك الاكبر قال ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر يعني ليس فيه تسوية لغير الله بالله في شيء من حقوقه او شيء من خصائصه كالرياء في بعض الاعمال قوله كالرياء في بعض الاعمال - 00:51:09

هذا قيد لأن هناك الرياء الحالص وهو وهو كفر اكبر ورياء المنافقين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون فالرياء شرك كفر اكبر ناقل من - 00:51:26

اه اه الملة ناقل من الملة اذا الرياء يراد به بعض الرياء يسير الرياء اما الرياء الحالص الرياء التام هذا كفر اكبر واولياء المنافقين يراوون الناس - 00:51:44

كما وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك قال كالرياء في بعض الاعمال والحلب بغير الله الحلف بغير الله كالحلف مثلا بالکعبه او الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام او الحل بشيء من البقاع او الامكنة او غير ذلك - 00:52:05

او الاشخاص وقد جاء في الحديث عن نبينا صلي الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فسمى الحلف بغير الله كفرا وسماه شركا بالله سبحانه وتعالى - 00:52:29

لكنه ليس الشرك الاكبر الناقل من الملة وانما هو شرك اصغر والشرك الاصغر اخطر من الكبائر خطورة عظيمة جدا ليس بالامر الهين مثل ما قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:52:50

لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لنحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا انظر في الكلام واعمل موازنة حتى يتضح لك الكلام بشكل اكبر - 00:53:14

الآن عندما يحلف شخص بالله كاذب ماذا اجتمع في عمله شيئا حسنة وسيئةليس كذلك الحسنة ما هي التوحيد ما يحلف الا بالله هذى حسنة عظيمة - 00:53:39

والسيئة ما هي الكذب عنده حسنة التوحيد وعنه سيئة سيئة الكذب. انظر في القسم الآخر ايظا عنده حسنة وسيئة حسنة الصدق والسيئة الشرك عندما تعلم موازنة ايهما اعظم؟ حسنة التوحيد او حسنة الصدق - 00:53:59

حسنة التوحيد او حسنة الصدق ايهما اعظم حسنة التوحيد اعمل موازنة اخرى ايهما اشد سيئة الشرك او سيئة الكذب سيئة سيئة الشرك اعظم فبها حصل افضل الحسنات واتقوى اشد السيئات - 00:54:27

قال لان احلف بالله كاذبا لنحلف بالله كاذبا احب الي من احلف ان احلف بالله كاذبا احب الي ان احلف بغيره صادقا حسنة حسنة التوحيد خير من حسنة الصدق - 00:54:52

وسيئة الشرك اشد من سيئات الكذب فعندما توازن في الامرين تجد ان السلامة والعافية والخير في بعد الانسان عن الحلف بغير الله بلغ الامر في خطورته عند من دخلوا الطرق - 00:55:21

طرق التصوف والايغال في تعظيم الاولىء والغلو فيهم بلغ الامر في بعضهم انه اذا حلف بالولي لا يحلف الا صادق و اذا حلف بالله لا يبالي حتى لو كان كاذب يحلف - [00:55:44](#)

من شدة ما قام في قلبه من تعظيم الولي ومهابة من الاولىء واخوه من الاولىء فالامر ليس بالهين ولهذا قد يغلوظ هذا الشرك الاصغر فيكون شركا اكبر اذا عظم المحلوف به تعظيما اشد - [00:56:04](#)

من تعظيم الله وتعظيما مساو لتعظيم الله كان ذلك شركا اكبر ناقلا من الملة والعياذ بالله وقول ما شاء الله وشاء فلان وقول ما شاء الله وشاء فلان وهذا لان الواو تقتضي مطلق المساواة - [00:56:23](#)

بخلاف ثم لو قال ما شاء الله ثم فلان لان ثم تفید التراخي فلا حرج في مثل ذلك لكن لما كانت الواو تبید مطلق المساواة حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ولما سمع رجل يقول ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله عدلا - [00:56:45](#)

بل ما شاء الله وحده قال ونحو ذلك اي من هذه الالفاظ نعم قال رحمه الله تعالى اقول النبي صلى الله عليه وسلم اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عن الرأي رواه الامام - [00:57:03](#)

احمد والطبراني والبيهقي عن محمود بن لبيب الانصاري رضي الله عنه بساند جيد رواه الطبراني بسانيد جيدة عن محمود بن لبيب عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الدليل الاول يتعلق - [00:57:20](#)

الرثاء في بعض العمل فيقول النبي عليه الصلاة والسلام اخاف عليكم الشرك الاصغر اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرثاء المراد بالرثاء اي يسير الرثاء اما خالص الرثاء فمن الشرك الاصغر - [00:57:37](#)

الناقل من الملة نعم قال رحمه الله تعالى و قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك رواه الامام احمد بساند صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو داود والترمذى بساند صحيح - [00:57:58](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وهذا الحديث يتعلق بالامر الثاني وهو الحلف - [00:58:16](#)

بغير الله وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك احاديث ذكر الشيخ هذين الحديثين قول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بشيء شيئا نكرة في هذا السياق - [00:58:29](#)

سياق الشرط فتفيد العموم يعني اي شيء غير الله يدخل تحت قول شيء الملائكة الانبياء كعبه الله. الاولىء الى غير ذلك. من حلف بشيء دون الله اي غير الله فقد اشرك - [00:58:45](#)

وفي الحديث الاخر قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله شرك الحلف بغير الله شرك وهو من الشرك الاصغر الا اذا بلغ الحالف - [00:59:03](#)

بغير الله من التعظيم للمحلوف به والاعتقاد فيه ما لا يكون الا لله فيكون من الشرك الاصغر الناقل من الملة واذكر مرة قرأت في احد الكتب ينقل عن بعض هؤلاء - [00:59:20](#)

ينقل عن بعض هؤلاء في التعظيم للاولىء تعظيما اشد من تعظيم الله ان جماعة في مجلس فطلبو من شخص في قضية ما ان يحلف بالولي الفلاني وحلف حلف بالولي الفلاني - [00:59:37](#)

انه لم يفعل هذا الامر قال فغضب احد الحاضرين انا اول ما قرأت القصة في الكتاب فغضب احد الحاضرين ظننت غضب ينكر الحلف بغير الله قال فغضب احد الحاضرين وقال تحلف - [01:00:00](#)

بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب قال ذلك وهو غضبان فانظر هذا الشرك هذا ما اصبح شرك اصغر هذا اصل عقيدة - [01:00:20](#)

يعتقد في الولي انه يعلم احوال العباد ويعلم الكاذب من الصادق والمحق من المبطل يقول تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب ما اصبحت القضية الان مجرد حلف بالولي لا عقيدة في الولي - [01:00:38](#)

عقيدة في الولي واضافة لاصفات اوصاف الولي ليست الا لله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فهذه العقائد ما

تكون ما يكون الامر معها هذا الامر شركا اصغر - 01:00:56

بل يتحول الى الشرك الاكبر والعياذ بالله الناقل من الملة؟ نعم قال رحمة الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء لا
 تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء - 01:01:19

فلان اخرجه ابو داود بأسناد صحيح عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه نعم وهذا يتعلق بهذه اللفظة ما شاء الله وشاء فلان قال لا
 تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. لان ثمة فرق بين العطف بالواو والمعطف ثم - 01:01:35
 العطف بالواو تفيد مطلق التساوي اما العطف ثم فتفيد المهلة والتراخي وان المعطوف اه دون المعطوف عليه واقل منه قال ولكن
 قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله - 01:01:57

ثم شاء فلان ومر مع الاشارة الى الحديث عندما سمع الرجل يقول اه ما شاء الله وشتئ قال اجعلتني لله ندا او عدلا في روایة بل ما
 شاء الله وحده. نعم - 01:02:20

قال رحمة الله تعالى وهذا النوع لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار ولكنه ينافي كمال التوحيد الواجب. هذا بيان من الشيخ
 بعد ان بين اختلاف هذا النوع عن الاول الذي هو الشرك الاكبر في الحد - 01:02:39
 ايضا هو يختلف عنه في الحكم فاما انه يختلف عنه في الحد كما سبق بيان ذلك فهو ايضا يختلف عنه في
 الحكم فهذا النوع لا يوجب الردة - 01:02:54

لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار من وقع في شيء من ذلك لا يكون مرتد لا يكون
 كافرا الكفر الاكبر الناقل من - 01:03:09

اه الملة وايضا اذا مات على ذلك فان ذلك لا يوجب الخلود في النار والعلماء رحمهم الله اختلفوا هل يدخل من مات على الشرك
 الاصغر لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:03:25

اذا مات على الشرك الاصغر هل يدخل في الاية فمن العلماء من قال نعم هو داخل فيها لعموم الاية داخل فيها بمعنى انه لابد ان يعذب
 لكن لا يخلد في النار - 01:03:48

لا يخلد في النار الا من مات على الشرك الاكبر لكن لا بد ان يعذب على ان كان مات على هذا الشرك لا يدخل تحت المشيئة ومن العلماء
 من قالوا ان شأنا مثل شأن - 01:04:01

سائر الكبار وانه تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له. نعم قال رحمة الله تعالى قال لكنه ينافي كمال التوحيد الواجب وما
 ينافي كمال التوحيد الواجب صاحبه معرض للعقوبة - 01:04:15

صاحبه معرض للعقوبة وسخط الله تبارك وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى اما النوع الثالث وهو الشرك الخفي فدليله قول النبي صلى
 الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم - 01:04:34

عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه.
 رواه الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري - 01:04:52

رضي الله عنه قال اما النوع الثالث في اقسام الشرك قال وهو الشرك الخفي قال فدليله قول النبي صلى الله عليه
 وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال - 01:05:05

قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلني فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه هذا الشرك سمي خفيا سمي
 هذا الشرك خفيا لانه يقع خفاء ليس ظاهرا - 01:05:26

يعني الان مثلا لو جاء شخص وسجد لغير الله هذا شرك جلي ظاهر شخص مثلا ذبح لغير الله هذا شرك جلي ظاهر شخص مد يديه
 ودعا غير الله هذا شرك جلي ظاهر - 01:05:46

اما هذا الشخص يصلي صورة عمله الظاهرة ما هي ؟ لله انه يصلي لله حتى الحسن الذي حصل للصلوة والتحسين الذي حصل للصلوة
 والتزيين الذي حصل للصلوة صورته الظاهرة ما هي - 01:06:02

انه آللله لكن الشرك الذي عنده خفي ما هو ظاهر ما يرى مثل اول ولا يسمع الاول يسمع اذا قال مدد يا فلان يسمع او او سداً سدد لغير الله او مثلاً ذبح لغير الله يرى - 01:06:23

بينما هذا لا يرى خفي فسمى خفيا لخفائه ولهذا بعض العلماء يقول الشرك نوعان شرك جلي وشرك خفي مثل ما سيأتي اشارة الشيخ رحمة الله الى ذلك فسمى خفيا لانه يقع - 01:06:45

بهذه الصفة خفاء وايضاً مما يتعلق بهذا المعنى ما مر معنا بالحديث الذي اشرت اليه قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل من جهة انه يتسرّب الى القلوب ويتسّل الى النفوس خفية - 01:07:05

وربما ان الانسان ما يشعر لهذا قال واعوذ بك ان اشرك بك لما لا اعلم لانه خفي يتسلّل الى القلب فسمى خفيا لهذا لهذا السبب لخفائه قال قال اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي - 01:07:24

من المسيح الدجال كان قد دخل عليهم وهم يتذمرون هذه الفتنة وهي من اشد الفتن واطرها فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله - 01:07:47

وهم الحريصون على كل خير رضي الله عنهم وارظاهم قال الشرك الخفي ثم بينه بالمثال دون ان يسأل عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال النصح بينه بالمثال قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلّي فيزين صلاته - 01:08:04

لما يرى من نظر الرجل اليه يعني هذا جاء للمسجد اصالة ليصلّي لله لكن فجأة وجد ان رجلاً معظماً عنده لا مكانة عنده فحسن من صلاته قليلاً من وقوته من عمله في الصلاة صفة عمله من اجل نظر الرجل اليه - 01:08:28

ليس لله هذا التحسين يعني لو لم يوجد هذا الرجل لما حصل هذا التحسين او من اجل هذا الرجل هذا من معدود في الرياء والرياء محبط للعمل الذي قارفه الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - 01:08:50

لوجهه وابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى ويقال للمرائي يوم القيمة اذهب الى من كنت ترائيه فاطلب اجرا عنده قال رحمة الله قال رحمة الله تعالى ويجوز ان يقسم الشرك الى نوعين فقط اكبر واصغر - 01:09:12

اما الشرك الخفي فانه يعمهما فيقع في الاقبر كالشرك المنافقين لانهم يخفون عقائدهم الباطلة فانهم يخفون لانهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرون بالاسلام رباء وخوفاً على انفسهم ويكون في الشرك الاصغر كالرياء كما في حديث محمود بن لبيد الانصاري المتقدم وحديث ابي سعيد رضي الله عنهم المذكور والله ولي التوفيق - 01:09:31

ثم ختم رحمة الله تعالى بما يتعلق بهذا التقسيم بان قال ويجوز ان يقسم الشرك الى نوعين فقط الى اكبر واصغر اكبر واصغر واما الخفي هذا ليس قسماً ثالثاً وانما هو وصف قد يكون وصفاً للاقبر وقد يكون وصفاً للصغر - 01:09:57

وهذا الطريقة في التقسيم هي التي مال اليها الشيخ رحمة الله كما في المجلد الاول من فتاواه وذكر من التقرير والبيان ما يظهر منه انه يختار هذا التقسيم رحمة الله ان الشرك نوعان اكبر واصغر - 01:10:28

ان الشرك الجلي تارة يكون في الاقبر وشرك المنافقين وتارة يكون في الاصغر مثل يسير الرياء كما في حديث ابي سعيد حدث محمود ابن لبيد المتقدم قال رحمة الله اما الشرك الخفي - 01:10:48

فانه يعمهما معنى يعمهما اي تارة يقع في الاقبر. نعم شرك خفي وتارة يقع في الاصغر شرك خفي. وعليه يمكن ان يقال ان الشرك الاقبر قسمان جلي وخفى والصغر قسمان جلي وخفى - 01:11:09

الاقبر قسمان جلي خفي الجلي مثلاً ذبح لغير الله والخفى الجلي هذا شرك اكبر نقل من الملة لكنه خفي ليس ظاهراً يأتي عند المسلمين يشاركونهم الصلاة والى اخره لكنه يبطن في قراره قلبه الكفر بالله - 01:11:32

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون كذلك الشرك الاصغر منه جلي ومنه خفي الشرك الاصغر فمثلاً قول القائل ما شاء الله وشئت - 01:11:54

يقول القائل ابو حنف المرأة بغير الله بالنبي او الكعبة او غير هذا هذا جلي ولا خفي ها يسمع هذا كلام ما يسمع ما هو خفي ويسيّر الرياء هذا شرك اصغر لكنه خفي - 01:12:17

وعليه فان الشرك ينقسم الى تقسيمات باعتبارات يعني مثل ما عرفناا ينقسم باعتبار اقسام التوحيد الثلاثة الى ثلاثة اقسام وينقسم باعتبار حجمه من: كبر او صغر الـ اكبر واصغر وينقسم باعتبار خفائه - 01:12:37

وَجَلَّا إِلَيْهِ الْقَسْمَيْنِ جَلَّ وَخَفْيٍ وَلِهِ تَقْسِيمَاتٍ يَا عَتَّابَاتٍ ذُكْرَهَا إِهْ أَهْلُ الْعِلْمِ إِه رَحْمَمُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ امَا الشَّرْكُ الْخَفْيُ فَانَّهُ يَعْمَلُهُمَا

فیقع في الاکیر کشرك المنافقین لأنهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرؤن بالاسلام رباء وخوفا على انفسهم - 01:12:57

ويكون في الشرك الأصغر كالرياء يقصد بالرياء يسير الرياء كما في حديث محمود ابن لبيد الانصاري المتقدم وحديث أبي سعيد

المذكور والله ولي التوفيق ونسأله الكريم ان ينفعنا اجمعين - 01:13:20

ياما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا ول المسلمين والمؤمنات والمؤمنات

الاحياء منهم والاموات اللهم اتى نفوسنا تقواها وزكها انت خبر من زاكها انت ولها ومولاها - 01:13:38

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والغفران، اللهم اصلاح لنا ديننا الذى وعصمه امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا

آخرنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا

01:14:02 - ۲۹

معاصيك ومن طاعتكم ما تلتفنا به جنتك ومن يقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احيتنا

واجعله الوارث منا واحداً، ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 28:14:01

ولا تجعلنا مهتمنا في ديننا ولا تجعلنا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يربحنا سعادتك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

الله الا انت استغفر لك واتهوب لك - 01:14:51

اللهم صلّى وسلّم على عبادك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 01:15:09